

الشباب وثقافة التغيير
دراسة ميدانية على محافظة كفر الشيخ
Youth and culture of change
" field study on Kafr El – Sheikh "
د عبدالحميد يونس زيد

ملخص الدراسة:

إن نشر ثقافة العولمة قوض أسس و ثوابت النظم والثقافات التقليدية ، وبلور ظواهر ثقافية مستحدثة كرسّت منظومة جديدة من القيم النفعية والفردية والنزعة المادية ، وجردها من محتواها الإنساني . كل ذلك جعل مجتمعات العالم تعطي أهمية بالغة للشباب كفاعل إجتماعى مؤثر فى عمليات التغيير الإجتماعى، فأولته الإهتمام البحثى ، وأصبحت القناعه عامه ، بأن التحولات المجتمعية على كل المستويات قادمة لاشك ؛ وعليه يجب إعطاء فهم ثقافة قوى الرفض ومصدر التغيير أولوية الدراسة والإهتمام . ووفقا لذلك تستهدف الدراسة الحالية تقديم فهم تحليلى إجتماعى لطبيعة وملامح الثقافة السياسية للشباب ، التى توجه تفضيلات سلوكه السياسى ، وتحدد سياقات التغيير السياسى المرتقب .

إنبثق من تلك الفكرة الرئيسية تساؤلات فرعية ترسم إجاباتها ملامح ثقافة التغيير عند الشباب الحزبى وثقافته المدنية فى التعامل مع القوى الإجتماعية والسياسية الأخرى فى المجتمع ، حول القضايا المثارة لإعادة تنظيم أسس وقواعد العلاقة فى المجال السياسى .

وفيما يتعلق بمنهجية الدراسة فقد من خلال أدوات بحثية متعددة مع التركيز على الاستبيان والمناقشات الجماعية ، حاولت الدراسة الإجابة على التساؤلات الرئيسية ، والاسئلة المتفرعة منها من خلال تقسيمها الى ثمانية موضوعات رئيسية .عولجت إحصائياً كمياً وكيفياً من خلال تطبيقها على ٣٠٦ مفردة من شباب الوحدات المحلية والأحزاب وتم استخلاص النتائج العامة للدراسة .وأنت أهمها فى الكشفت عن توافق رؤية الشباب حول عدم وجود تعارض بين الإلتزام الحزبى والعمل التطوعى ، والإنخراط فى منظمات العمل المدنى بصفة خاصة ، وبرغم من أن الرؤى التى تذهب بوجود تعارض بينهما لا تمثل أكثر من ١٥ ٪ إلا أنها تكشف عن قصور فى ثقافة الشباب السياسية وكذلك فى أساسيات المعارف السياسية الحزبية وعلاقتها بالعمل الإجتماعى